هذا الخبر وهذا الخبر مقصور عليه دون غيره والذي في آل عمران وقع بعد عشر ايات نزلت في قصة مريم وعيسى فاستغنت عن التاكيد بما تقدم من الايات والدلالات على انه سبحانه ربه وخالقه لا ابوه ووالده كما زعمته النصارى وكذلك في سورة مريم وقع بعد عشرين اية من قصتها وليس كذلك ما في الزخرف فانه ابتدا كلام منه فحسن التاكيد بقوله هو ليصير المبتدا مقصورا على الخبر المذكور في الاية وهو اثبات الربوبية ونفي الابوة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله بانا مسلمون في هذه السورة وفي المايدة باننا لان ما في المايدة اول كلام الحواريين فجا على الاصل وما في هذه السورة تكرار لكلامهم فجاز فيه التخفيف لان التخفيف فرع والتكرار فرع والفرع بالفرع اولى قوله الحق من ربك فلا تكن في هذه السورة وفي البقرة فلا تكونن لان ما في هذه السورة جا على الاصل وانه لم يكن فيها ما اوجب ادخال نون التوكيد في الكلمة بخلاف سورة البقرة فان فيها في اول القصة فلنولينك قبلة ترضاها بنون التوكيد فاوجب الازدواج ادخال النون في الكلمة فيصير التقدير فلنولينك قبلة ترضاها فلا تكونن من الممترين والخطاب في الايتين للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره قوله قل ان الهدى هدى الله في هذه السورة وفي البقرة قل ان هدى الله هو الهدى لان الهدى في هذه السورة هو الدين وقد تقدم في قوله لمن تبع دينكم وهدى الله الاسلام فكانه قال بعد قولهم ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الدين عند الله الاسلام كما سبق في اول السورة وفي

في البقرة

في البقرة معناه القبلة لان الاية نزلت في تحويل القبلة وتقديره قل ان قبلة الله هي الكعبة قوله من امن تبغونها عوجا ليس هنا به ولا واو العطف لان القياس من امن به وتبغونها بزيادة به وواو العطف لان القياس من امن به كما في الاعراف لكنها حذفت في هذه السورة موافقة لقوله ومن كفر فان القياس فيه ايضا به وقوله تبغونها عوجا هنا حال والواو لا تزاد الفعل اذا وقع حالا كقوله ولا تمنن تستكثر ودابة الارض تاكل وغير ذلك وفي الاعراف عطف على الحال والحال قوله توعدون وتصدون عطف عليه وكذلك تبغونها عوجا قوله كنتم خير امة ان قلت كيف قال ذلك ولم يقل انتم خير امة قلت لان معناه كنتم في سابق علم الله او في يوم اخذ الميثاق على الذرية فاعلم بذلك ان كونهم خير امة صفة اصلية فيهم لا عارضة متجددة او معنى كنتم وجدتم بجعل كان تامة قوله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم ان قلت كيف قال ذلك مع ان غير الايمان لا خير فيه حتى يقال ان الايمان خير منه قلت ليس خير هنا افعل تفضيل بل هو خير او هو افعل تفضيل وايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم بموسى وعيسى خير من ايمانهم بموسى وعيسى فقط قوله كمثل ريح فيها صر اي حر او برد شديد قوله وان تمسسكم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وصف الحسنة بالمس والسيئة بالاصابة توسعة في العبارة والا فهما بمعنى واحد في الامرين قال تعالى ان تصبك حسنة تسوهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل وقال ما اصابك من حسنة فمن الله وما

قوله او هو افعل تفضيل ومنه يوخذ الجواب عن الاشكال في قوله او كسبت في ايمانها خيرا وبيانه ان يقال كيف قال ذلك مع ان غير الايمان لا خير فيه حتى يقال او كسبت في ايمانها اي معه خيرا منه فيجاب بان ايمانها بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ايمانها بغيره كعيسى عليه السلام هو خير من ايمانها بعيسى فقط فليتامل [illegible]